

تفسير البغوي

74 - { فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله } في القصة أنهما خرجا من البحر يمشيان فمرة بغلمان يلعبون فأخذ الخضر غلاما طريفا وضع الوجه فأضجه ثم ذبحه بالسكين .
قال السدي : كان أحسنهم وجها كان وجهه يتودد حسنا .
ورويانا أنه أخذ برأسه فاقتلعه بيده وروي عبد الرزاق هذا الخبر وأشار بأصابعه الثلاث الإبهام والسبابة والوسطى وقلع رأسه .
وروي أنه رضخ رأسه بالحجارة .
وقيل : ضرب رأسه بالجدار فقلته .
قال ابن عباس : كان غلاما لم يبلغ الحنث وهو قول الأكثرين قال ابن عباس : لم يكننبي الله يقول : أقتلت نفسا زكية إلا وهو صبي لم يبلغ .
وقال الحسن : كان رجلا وقال شعيب الجبائي : كان اسمه حيسور .
وقال الكلبي : كان فتى يقطع ويأخذ المتعة ويلجأ إلى أبويه .
وقال الضحاك : كان غلاما يعمل بالفساد وتأذى منه أبواه .
أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلوسي
أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحاج أنبأنا عبد الله بن مسلمه بن معتب
حدثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن رقية بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله : [إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو
عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا] .
{ قال } موسى { أقتلت نفسا زكية } قرأ ابن كثير وナفع و أبو جعفر و أبو عمرو : (زاكية) بالالف وقرأ الآخرون : (زكية) قال الكسائي و الفراء : معناهما واحد مثل :
القاسية والقسية وقال أبو عمرو بن العلاء : (الزاكية) : التي لم تذنب قط و (الزكية)
: التي أذنبت ثم تابت .
{ بغير نفس } أي : لم تقتل نفسها [بشيء] وجب به عليها القتل .
{ لقد جئت شيئاً نكرا } أي : منكرا قال قتادة : النكرا أعظم من الإمر لأنه حقيقة ال�لاك
وفي خرق السفينة كان خوف ال�لاك .
وقيل : الإمر : أعظم لأنه كان فيه تفريق جمع كثير .
وقرأ نافع و ابن عامر و يعقوب و أبو بكر هاهنا : { نكرا } وفي سورة الطلاق بضم الكاف
والآخرون بسكونها

